

رَوَيْتَ الْعَطْشَانَ وَمَا رَوَّانِي الْمَائِ
رَغْمَ الذَّبْحِ وَرَغْمَ الْآهِ

وَحَدَّيْ إِعْلَهُ التُّرْبَانَ مُتَعَفِّرَ بَدْمَائِي
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

سَاهِمٍ يَرْمِي وَعَظْشٍ يَرْمِي
وَعَسَاكِرَ مِنْ جَهَنَّمَ زَا...
عَرَفْتُ السَّيْفَ مَا يَرْجَعُ
كَذَلِكَ نَحْرِي مَا يَرْجَعُ
رَضِيتُ بِذَبْحَةِ أَطْفَالِي
وَرَضِيتُ إِعْلَهُ الرَّمْحِ رَاسِي

وَتِلَاغُو مَوْتٍ فِي غُلْبِي
...حَفَهُ بِلِرْمَاحِ إِلَهِ حَرْبِي
لَأَنْ حُبِّ الْوَصِيِّ ذَنْبِي
- لَحِينِ الْمَوْتِ - عَنْ حُبِّي
رَضِيتُ إِبْذَحِي وَسُلْبِي
إِذَا يَرْضِيكَ يَا رَبِّي

لَوْ سَارَتْ لِلشَّامِ زَيْنَبُ مَسْبِيهِ
تَصْرَخُ تَصْرَخُ بِسْمِ اللَّهِ

لَوْ يَضْرِبُ لِيَتَامُ سَوْطُ الدَّعِيهِ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

تَقَطَّعَ غُلْبِي وَنَّتْهَا
طِفْلُ عَطْشَانَ عَبْدِ اللَّهِ
يَشُوفُ الْكَرْبَةَ فِي الْخِيَمَةِ
تَقُولُ إِسْكِينَهُ لَا تَبْجِي
يَشِيلُ الْجُودَ بَيْسَارَهُ
إِذَا مَوْجُودُ أَبُو فَاضِلٍّ

وَيَذُوبُ إِحْشَايَ مِنْ وَثِّهِ
وَيَلُودُ بِخَيْتَتِهِ سَكْنَهُ
يَشُوفُ الْخَيْلَ تِدْنَهُ
يُرْوِينَهُ الْبَطْلَ عَمْنَهُ
يَشِيلُ السَّيْفَ بِالْيَمْنِهِ
يَخْوِيهِ كَوْلُ وَاتْمَنَهُ

يَاخُويَةُ الْعَطْشَانَ حَيْتُكَ عَطْشَانَهُ
صَوْتُ أَمْنِ الْمُنْحَرِ عَلَّاهُ

وَسَاكِي الْعَطَاشَى مَاظَنَ يَنْسَانَهُ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

رَوَيْتِ الْعَطْشَانَ وَمَا رَوَّانِي الْمَاءِ
رَغْمَ الذَّبْحِ وَرَغْمَ الْآه

وَحَدَّيْ إِعْلَهُ التُّرْبَانَ مُتَعَفِّرَ بَدْمَائِي
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

عَزِيزِ اعْلِهِ الْكَلْبِ أَنْظِرْ
تَكْوِمِ ابْحَضْنَةُ اِطْفَالِي
وَوَطْفَلٍ يَتَظَلَّلُ ابْخِيمِهِ
وَلَايْكَدِرِ يَطْفِيهَا الـ
سُكَيْنَةِ اتْنَادِي فِي الْوَادِي
وَلَايْكَدِرِ يَجَاوِبُهَا الـ

عَزِيزَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَةِ
وَتَطْيِيحُ بِنَارِ مُتَعَثَّرِهِ
تَطْيِيحُ إِعْلِيهِ مُتَوَجِّرِهِ
لِي لِسْهَامِ إِبْوَاسِ صَدْرِهِ
يَبْوَئِيهِ الْغَالِي لَوْ نَظَرَهُ
لِي دَاسُو صَدْرِهِ بِالْعَشْرِ

طَلَعْتُ بِالْأَنْوَاحِ مِنْ نَادِي الْمَيْمُونِ
هَذَا الْمَذْبَحُ مَا أَغْلَاهُ

طَاحَ الْأَبُو طَاحَ فِي الْغُبْرِ مَطْعُونِ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

إِذَا شِفْتَ الْأَخُو يَوْقِفُ
وَإِذَا شِفْتَ الْغَنِيَّ يَسَاعِدُ
وَإِذَا شِفْتَ الْإِبْنَ مِنْكُمْ
وَإِذَا بَنَتْ الْإِبْهَ تَمْشِي
وَإِذَا شِفْتَ الْخَدْمَ تَسْعَى
أَقُولُ بِخَيْرِ شَيْعَتِنِهِ

مَعَ الْأَخْوَانِ فِي الْغُمَّةِ
فَقِيرُ إِبْعَفَّةٍ وَبَحْشَمِهِ
مُطْيِيعُ الْوَالِدَةِ وَأُمِّهِ
بِحِجَابِ الدِّينِ مِلْتَزِمِهِ
إِلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْخِدْمَةِ
وَعَلَيْهِمْ دَائِمَةُ النِّعَمَةِ

ضَحِيتُ ابْدَمِي مِنْ أَجْلِ الْإِصْلَاحِ
تَحْيَا الْأُمَّةُ بِإِذْنِ اللَّهِ

وَبِیَوْمِ الْعَاشِرِ قَدِمْتُ الْأَرْوَاحِ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

رَوَيْتِ الْعَطْشَانَ وَمَا رَوَّانِي الْمَائِ
رَغْمَ الذَّبْحِ وَرَغْمَ الْآهِ

وَحَذَىٰ إِعْلَهُ التُّرْبَانَ مُتَعَفِّرٌ بِدَمَائِي
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

أَنَا الضَّحِيَّةُ ابْنِي
لَجَلٍ لِّصَلَاحٍ فِي الْأُمَمِ
أَسْفَ عَـلَيَّ سَعَىٰ يَاسْمِي
أَسْفَ عَـلَيَّ نَسَى الْعَبْرَةَ
الْيَحِبُّ أَحْسَنِينَ يَتَغَيَّرُ
وَيَزِيحُ اللَّيْلُ عَنْ قَلْبِهِ

وَصِرْتُ أَوْصَالَ مُتَقَطِّعَةٍ
وَيَكُونُ الدِّينُ فِي رَفْعِهِ
يُرِيدُ الشَّهْرَةَ وَالسَّمْعَةَ
وَيَشُوفُ حَسَنِينَ فَقَطِّدْمَعَهُ
وَيَغْيِرُ وَاقِعَهُ وَيَسْعَى
.... بَدَلَ مَا يَعلُكُ الشَّمْعَةَ

وَابْنَفْسِكَ يَا صَاحِبَ إِبْدَأِ بِالتَّغْيِيرِ
وَأَمْلَأْ كَلْبَكَ بِسَمِّ اللَّهِ

وَأَزْرِعْ فِيهَا الْخَيْرَ حَقَّ تَصْنَعِ تَأْثِيرِ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ

أَبُو فَاظِلٍّ إِذَا اسْتَشْهَدَ
تَجِي الْأَمْلاكُ تَتَزَوَّدُ
أَثَرُ لِّلْدَمِ عَلَى اجْبِينِهِ
تَسَافِرُ لِلْعَرْشِ رُوحُهُ
شَفِيعُ النَّاسِ وَلَا يَنْسَى الْـ
أَوْ كُلُّ مَنْ بِالْحُزَنِ رَدَّدُ

وَسَكَنَ نَسْرِينَ فِي أَتْرَابِهِ
وَجَنَّانَ اللَّهِ تَدْقُ بَابَهُ
وَجَبِينُ الْمُؤْمِنِ اكْتَابَهُ
وَعَلَى الْجَنَحِينَ أَحْبَابَهُ
خَدَمٌ وَادْمُوعٌ سَجَابَهُ
— هَا (آهَ يَحْسِينِ وَمَصَابِهِ)

كُلُّ هَذِي الْخِدَامِ تَنَالُ الشِّفَاعَةَ
تَرْفَعُ صَرْخَهُ لَجَلِ اللَّهِ

بِسِ شَرْطِ الْإِخْلَاصِ وَتَوْفِيقِ الطَّاعَةِ
لَنْ أُرْكَعَ إِلَّا لِلَّهِ